الطعن في الصحابة (رضي الله عنهم) وأثره في السنة المطهرة

د. ناصر بن فلاح الشهراني

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المساعد

جامعة الملك خالد

السعودية

dr.n.alawid@gmail.com

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

اتخذ الطعن في السنة المطهرة أشكالاً متعددة، تارة بالطعن في حجيتها ومكانتها، وأخرى بالطعن في أسانيدها، وثالثة بالتشكيك فيها، ومن وسائل أعداء الإسلام في الطعن في السنة: الطعن في حملتها من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بالتشكيك في عدالتهم وكيل التهم والافتراءات على بعضهم في كيد سافر للإسلام وأهله، قصدهم من ذلك زعزعة الثقة بأصول دين الإسلام.

والصحابة رضي الله عنهم هم الذين حملوا هذا الدين إلينا وإذا زالت الثقة عنهم أصبح كل الذي بين أيدينا من ديننا مشكوكاً فيه، وقد اتفق أئمة الإسلام ونقاد الحديث من أهل السنة والجماعة على عدالة الصحابة رضي الله عنهم وتنزيههم عن الكذب، ولا يعرف من طعن فيهم وشكك في عدالتهم إلا من شذ من أصحاب الأهواء والفرق الضالة ممن لا يلتفت إلى أقوالهم ولا يعتد بها .

كيف وقد عدّلهم الله في كتابه وأثنى عليهم ومدحهم في غير ما آية من الآيات الكثيرة التي تزكيهم وتشيد بفضلهم رضي الله عنهم.

كما عدّلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين منزلتهم ودعا إلى حفظ حقهم وإكرامهم فقال صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه"(١).

وأجمع المسلمون من أهل السنة والجماعة على عدالتهم وفضلهم وشرفهم، قال ابن عبد البر رحمه الله في الاستيعاب: (قد كفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين وهم أهل السنة والجماعة على أنهم كلهم عدول).

ولا شك أن الطعن في الصحابة رضي الله عنهم طعن في مقام النبوة والرسالة، فعلى كل مسلم أن يعتقد أن الرسول صلى الله عليه وسلم أدى الأمانة وبلغ الرسالة وقام بما أمره الله به ومن ذلك أنه بلغ أصحابه العلم وزكاهم ورباهم.

والذين تكلموا في الصحابة رضي الله عنهم إنما هم من المتعصبين وأصحاب الهوى والابتداع في الدين، يريدون من ذلك تمرير بدعتهم وترويج انحرافهم حيث لم يجدوا لذلك سبيلاً إلا الطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأن الطعن فيهم كما ذكرت آنفاً أخذ أشكالاً متعددة أحببت أن أشارك في المؤتمر بهذا الموضوع لما له من أهمية بالغة في الأخذ بالسنة النبوية المطهرة.

وقد جاء البحث في مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: التعريف بالصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الثاني: الواجب علينا تجاه الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الثالث: الطعن في الصحابة رضي الله عنهم وأثره في السنة.

---

(١) أخرجه البخاري ، ك فضائل الصحابة (٢١/٧) ح (٣٦٧٣) ، ومسلم ، ك فضائل الصحابة (١٩٦٧/٤) ح (٢٥٤٠) .

المبحث الرابع: حكم الطعن في الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الخامس: بعض لوازم الطعن في الصحابة رضي الله عنهم.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

راجياً من الله التوفيق والإعانة، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

التعريف بالصحابة رضي الله عنهم

الصحابة فى اللغة:

يقال صحبه أي دعاه إلى الصحبة ولازمه، وكل شيء لازم شيئاً فقد استصحبه[١]، قال أبو بكر الباقلاني: "لا خلاف بين أهل اللغة فى أن القول "صحابي" مشتق من الصحبة، وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيراً...يقال صحبت فلاناً حولاً، ودهراً، وسنة، وشهراً، ويوماً، وساعة، فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره، وذلك يوجب فى حكم اللغة: إجراء هذا على من صحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قدر من الوقت [٢].

وقال الإمام ابن تيمية: "والأصحاب جمع صاحب، والصاحب اسم فاعل من صحبه يصحبه، وذلك يقع على قليل الصحبة وكثيرها"[٣].

وعلى هذا التعريف اللغوي جرى أصحاب الحديث فى تعريفهم بالصحابي اصطلاحاً: فذهبوا إلى إطلاق (الصحابي) على كل من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو ساعة واحدة فما فوقها.

الصحابة فى الاصطلاح:

قال الإمام بدر الدين الزركشي: "ذهب الأكثرون إلى أن الصحابي من اجتمع مؤمناً بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه ولو ساعة، روى عنه أو لا، لأن اللغة تقتضى ذلك، وإن كان العرف يقتضى طول الصحبة وكثرتها...وهو ما ذهب إليه جمهور الأصوليين، أما عند أصحاب الحديث فيتوسعون فى تعريفهم لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم[٤].

يقول الإمام ابن حزم: "فأما الصحابة رضي الله عنهم فهم كل من جالس النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة، وسمع منه ولو كلمة فما فوقها، أو شاهد منه عليه السلام أمراً يعيه"[٥].

---

(١) لسان العرب ٥١٩/١، والقاموس المحيط ٩١/١، والصحاح للجوهرى ١٦٢/١، ومختار الصحاح ص ٣٥٦

(٢) ينظر : الكفاية ص ١٠٠، وأسد الغابة ١١٩/١، ١٢٠ .

(٣) الصارم المسلول ص ٥٧٥، وينظر : الروض الباسم فى الذب عن سنة أبى القاسم لابن الوزير اليمانى ٥٧/١ ٦٠ قرر بتوسع , واستدل أن تسمية يسير المخالطة (صحبة) ثابت بالكتاب والسنة ، وعبارات الأئمة أ.هـ.

(٤) البحر المحيط فى أصول الفقه ٣٠١/٤ , ٣٤٩ .

(٥) الإحكام فى أصول الأحكام لابن حزم ٨٦/٥ .

والتعريفات التى وضعها العلماء للصحابة (اصطلاحاً) كثيرة، ولكن التعريف الصحيح المعتمد هو ما قرره الحافظ ابن حجر بقوله: "وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة على الأصح"، ثم شرح التعريف فقال: "فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له، أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية، ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى".

ومن هنا كان التعبير باللِّقِيِّ أولى من قول بعضهم: "الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم" لأنه يخرج حينئذ ابن أم مكتوم ونحوه من العميان وهم صحابة بلا تردد، ويخرج "بقيد الإيمان" من لقيه كافراً ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى، وقولنا "به" يخرج من لقيه مؤمناً بغيره كمن لقيه مؤمناً من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة، ويدخل فى قولنا "مؤمناً به" كل مكلف من الجن والإنس، وخرج بقولنا "ومات على الإسلام" من لقيه مؤمناً به ثم ارتد ومات على ردته والعياذ بالله كعبيد الله ابن جحش، وابن خطل، ويدخل فيه من ارتد وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت سواء اجتمع به صلى الله عليه وسلم مرة أخرى أم لا، كالأشعث بن قيس فإنه كان ممن ارتد ثم أسلم فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكنه لم يلقه، وأتى به إلى أبى بكر الصديق أسيراً، فعاد إلى الإسلام فقبل منه، وزوجه أخته، ولم يتخلف أحد عن ذكره فى الصحابة، ولا عن تخريج أحاديثه في المسانيد وغيرها[1].

المبحث الثاني

الواجب علينا تجاه الصحابة رضي الله عنهم

الواجب علينا تجاه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم أجمعين أن نحبهم ونجلهم ونترضى عنهم، وننزلهم المنزلة اللائقة بهم من غير إفراط ولا تفريط، كما ينبغي أن تسلم قلوبنا وألسنتنا نحوهم، وأن نمسك عما شجر بين الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

قال صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أن أحداً أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه"[1].

وقد بين علماء أهل السنة في مؤلفاتهم الواجب نحو الصحابة رضي الله عنهم ومن ذلك قول الطحاوي رحمه الله في عقيدته المشهورة: "ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بالخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان"[1].

ومما سطره شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني في رسالته "عقيدة أصحاب الحديث": "ويرون الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير الألسنة عن ذكر ما يتضمن عيباً لهم ونقصاً فيهم،

---

(١) عدالة الصحابة رضي الله عنهم في ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة ودفع الشبهات –د. عماد السيد الشربيني–ص ٩–١١ بتصرف.

(١) أخرجه البخاري ، ك فضائل الصحابة (٢١/٧) ح (٣٦٧٣) ، ومسلم ، ك فضائل الصحابة (١٩٦٧/٤) ح (٢٥٤٠)

(١) شرح العقيدة الطحاوية ٦٨٩/٢ .

ويرون الترحم على جميعهم، والموالاة لكافتهم، وكذلك يرون تعظيم قدر أزواجه رضي الله عنهن والدعاء لهن، ومعرفة فضلهن، والإقرار بأنهن أمهات المؤمنين"[٢].

وجاء في" العقيدة الواسطية " ما يأتي: "ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه[٣]، ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والإجماع من فضائلهم ومراتبهم" [٤].

ثم قال: "ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون إن هذه الآثار المروية في مساويهم، منها ما هو كذب، ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه، والصحيح منه هم فيه معذورون، إما مجتهدون مصيبون، وإما مجتهدون مخطئون[٥]، إلى أن قال ثم إن القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح، ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقيناً أنهم خير الخلق بعد الأنبياء، لا كان ولا يكون مثلهم، وأنهم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم وأكرمها على الله"[٦].

وبهذا يعلم عظم منزلة الصحابة رضي الله عنهم، وأنه لا يعدلها شيء، وأن حبهم طاعة وإيمان وبغضهم معصية ونفاق، وأن من أصول أهل السنة سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي المقابل فإن بغض الصحابة أو سبهم من صفات المبتدعة كما هو ظاهر مثلاً عند الرافضة والخوارج[٧].

المبحث الثالث

الطعن في الصحابة رضي الله عنهم وأثره في السنة

معنى الطعن: قال ابن فارس: طعن :أصل صحيح مطرد ، وهو النخس في الشيء بما ينفذه ، ثم يحمل عليه، ويستعار من ذلك الطعن في الرمح، ورجل طعان في أعراض الناس، وفي الحديث: (لا يكون المؤمن طعاناً) وقال بعضهم:طعن بالرمح يطعُن بالضم، وطعن بالقول يطعَن فتحاً[١].

إذن فالطعن له معنيان حسي ومعنوي، فالحسي بمعنى الضرب بآلة حادة كالخنجر، وهو المتعدي للمفعول (طعنه)، والمضارع منه مضموم العين (يطعُن) وبعضهم يفتحه، والمعنوي بمعنى القدح في شيء، سواء كان نسباً، أو كتاباً، أو شخصاً، أو غير ذلك، وهو اللازم (طعن فيه)، والمضارع منه مفتوح العين (يطعَن)، وهو المراد معنا هنا فالمراد من الطعن في الصحابة القدح والسب والتطاول.

---

(٢) عقيدة السلف أصحاب الحديث ص ٩٣.

(٣) سبق تخريجه ص ٦ .

(٤) شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس ص ١٥٧ , ١٥٨ .

(٥) المرجع السابق ص ١٦٤ .

(٦) المرجع السابق ص ١٦٧ .

(٧) نواقض الإيمان القولية والعملية- د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف – ص ٤٠٨- ٤٠٩ .

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣/٤١٢) بتصرف ، وانظر : لسان العرب (١٣/٢٦٥-٢٦) .

ولا شك أن الطعن فيهم رضي الله عنهم طعناً في السنة المشرفة، فهم وحدهم الذين تلقوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم وحدهم الشهود عليها، وهم الذين يعتمد عليهم في معرفة هدي نبينا صلى الله عليه وسلم.

قال الإمام الحافظ أبو زُرْعة الرازي رحمه الله: "إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق، وما جاء به حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن، والسنن، أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة"(٢).

وعن عبد الله بن مصعب(٣) قال: قال المهدي: ما تقول فيمن ينتقص الصحابة؟ فقلت زنادقة، لأنهم ما استطاعوا أن يصرحوا بنقص رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنقصوا أصحابه، فكأنهم قالوا: كان يصحب صحابة السوء(٤).

وحينما سأل هارون الرشيد أحد الزنادقة قبل أن يضرب عنقه: لماذا كان الصحابة رضي الله عنهم أول ما تتجهون إلى تشويه صورتهم؟ أجابه قائلاً: لأننا إذا تمكنا من الطعن فيهم نكون قد أبطلنا نقلة الشريعة فإذا بطل الناقل أوشك المنقول أن يبطل(٥).

والطعن في الصحابة رضي الله عنهم طعن في مقام النبوة والرسالة، فإن كل مسلم يجب أن يعتقد بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أدى الأمانة وبلغ الرسالة، وقام بما أمره الله به، ومن ذلك أنه بلغ أصحابه العلم وزكاهم ورباهم على عينه، والحكم بعدالتهم من الدين، ومن الشهادة بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قام بما أمره الله به، والطعن فيهم يعني الطعن بإمامهم ومربيهم ومعلمهم صلى الله عليه وسلم، كما أن الطعن فيهم مدخل للطعن في القرآن الكريم، فأين التواتر في تبليغه؟ وكيف نقطع بذلك إذا كانت عدالة حملته ونقلته مشكوكاً فيها!.

يقول الشيخ محمد أبو زهرة رحمه الله (إن هؤلاء الذين يسمحون لأنفسهم بالنيل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يريدون أن يهدموا السنة ويكذبوا على الأمة)(١)، فلا شك ولا ريب أن الطعن في الصحابة رضي الله عنهم طعن في السنة المطهرة.

---

(٢) رواه الخطيب فى الكفاية ص ٩٧، والحافظ ابن حجر فى الإصابة ١٠/١ .

(٣) هو عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ولى للرشيد إمرة المدينة، وقال فيه الخطيب: كان محموداً فى ولايته، جميل السيرة مع جلالة قدرة ، ووثقة ابن حبان . مات سنة ١٨٤هـ. له ترجمة فى: تعجيل المنفعة ص٢٧١ رقم٥٨٣، وتاريخ بغداد ١٧٣/١٠رقم٥٣١٣،والثقات لابن حبان٥٦/٧،وميزان الاعتدال ٥٠٥/٢ رقم ٤٦٠٩،والتاريخ الكبير للبخارى ٢١١/٥رقم ٦٧٨

(٤) أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه ١٧٥/١٠، ونقله الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة ، ترجمة عبد الله بن مصعب ص ٢٧١ رقم ٥٨٣ . أنظر :عدالة الصحابة رضي الله عنهم في ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة ودفع الشبهات–د. عماد السيد الشربيني– ص ٨٤ .

(٥) تاريخ بغداد, الخطيب البغدادي: ٣٠٨/٤.

(١) الإمام جعفر الصادق– محمد أبو زهرة : ٦٣. أنظر: الصحابة ومكانتهم عند المسلمين — محمود عيدان الديلمي — ص١٤٩.

المبحث الرابع

حكم الطعن في الصحابة رضي الله عنهم

١- الطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو طعن في الإسلام وفي نبي الإسلام وفي القرآن الذي أُنزل على نبي الإسلام.

أ- أما كونه طعنًا في الإسلام: فلأن الصحابة هم الوسائط الذين نقلوا إلينا الإسلام، والطعن في الوسائط طعن في الأصل، والازدراء بالناقل ازدراء بالمنقول.

ب- وأما كون الطعن في الصحابة طعنًا في القرآن: فلأن القرآن نطق بعدالتهم والثناء عليهم، فكان الطعن فيهم تكذيبًا لهذه الآيات التي نطقت بفضلهم.

ج- وأما كونه طعنًا في النبي صلى الله عليه وسلم: فلأنه دلالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحسن اختيار أصحابه، ولم يؤثر فيهم، وهو أيضًا تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم الذي بيَّن فضائل الصحابة وحذر من إيذائهم، ومن قوله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله من سب أصحابي»[١]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «...وأصحابي أمنةٌ لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»[٢]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا»[٣].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة»[٤].

ولما قيل لعائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين! نال ناسٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نالوا من أبي بكر وعمر؟ قالت: انقطعت عنهما الأعمال فأحب الله عزَّ وجلَّ ألاَّ ينقطع عنهما الأجر[٥].

وقد جاءت أقوال أئمة أهل السنة والجماعة صريحة فى بيان حكم من ينتقصهم، ومن أقوالهم:

قول **الإمام أحمد بن حنبل** رحمه الله لما سئل عن رجل تنقص معاوية، وعمرو بن العاص أيقال له رافضي؟ فقال: "إنه لم يجترئ عليهما إلا وله خبيئة سوء، ما انتقص أحدٌ أحداً من الصحابة إلا وله داخلة سوء"، وفى رواية أخرى قال: "إذا رأيت رجلاً يذكر أحداً من الصحابة بسوء فاتهمه على الإسلام"[١].

---

(١) الجامع الصغير - السيوطي – (٧٢٧٨) عن عبد الله بن عمر (صحيح) ، وصحيح الجامع - الألباني - (٥١١١) عن عبدالله بن
عمر و ابن عباس و أنس بن مالك و عطاء (حسن)

(٢) صحيح مسلم – (٢٥٣١) عن أبي موسى الأشعري .

(٣) الجامع الصغير - السيوطي – (٦١٥) عن عبد الله بن مسعود و ثوبان و عمر بن الخطاب (حسن) ، **وصحيح الجامع – الألباني – (٥٤٥) (صحيح)** .

(٤) الجامع الصغير - السيوطي – (٧٣) عن سعيد بن زيد و عبدالرحمن بن عوف (صحيح) ، ومسند الإمام أحمد- أحمد شاكر - (١٣٦/٣) (إسناده صحيح) ، **وصحيح الجامع – الألباني – (٥٠) (صحيح)** .

(٥) http://www.wathakker.net/flyers/view.php?id=1417

ويُسئل **الإمام النسائي** عن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما فيقول: "إنما الإسلام كدار لها باب، فباب الإسلام الصحابة، فمن آذى الصحابة إنما أراد الإسلام، كمن نقر الباب أي: نقبه إنما يريد دخول الدار، قال: فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة[٢].

قال **ابن الجوزي**: "وإنما يعرف قدر الصحابة رضي الله عنهم وفضائلهم من تدبّر أحوالهم وسيرهم وآثارهم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته، من المسابقة إلي الإيمان، والمجاهدة لأعداء الله ورسوله، فلولاهم ما وصل إلينا من الدين أصل ولا فرع، ولا حملنا من الشرائع سنةً ولا فرضًا، ولا علمنا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخباره وسيرته وآثاره شيئًا".

وقال **الذهبي**: "فمن طعن فيهم أو سبهم، فقد خرج من الدين ومرق من ملة المسلمين؛ لأن الطعن لا يكون إلا عن اعتقاد مساويهم، وإضمار الحقد فيهم، وإنكار ما ذكره الله تعالى في كتابه من ثنائه عليهم، وما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنائه عليهم وبيان فضائلهم ومناقبهم وحبهم...إلى أن قال والطعن في الوسائط طعن الأصل، والازدراء بالناقل ازدراء بالمنقول، هذا ظاهر لمن تدبره، وسلم من النفاق، ومن الزندقة والإلحاد في عقيدته [٣].

وهذا فيض من غيض وقليل من كثير من أقوال أئمة أهل السنة والجماعة في الحكم على من طعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا خشية الإطالة لسردت المزيد.

٢– الطعن في عدالة الصحابة رضي الله عنهم من نواقض الإيمان.

أ – الطعن في عدالة الصحابة رضي الله عنهم يعد ناقضاً من نواقض الإيمان:

فإن كان مستحلاً للطعن والسب في الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر[٤]، فمن المعلوم أن جميع الصحابة رضي الله عنهم عدول، وقد أجمع أهل العلم على عدالتهم، لما جاء في الكتاب والسنة من الثناء الحسن عليهم والمدح لهم، ونقل هذا الإجماع جمع كثير من العلماء، منهم النووي رحمه الله حيث يقول: "وكلهم عدول رضي الله عنهم، ومتأولون في حروبهم وغيرها، ولم يخرج شيء من ذلك أحداً منهم عن العدالة...إلى أن قال: ولهذا اتفق أهل الحق ومن يعتد به في الإجماع على قبول شهاداتهم ورواياتهم، وكمال عدالتهم رضي الله عنهم أجمعين"[١].

---

(١) البداية والنهاية ١٤٢/٨ .

(٢) تهذيب الكمال للحافظ للمزى ٣٣٩/١ ترجمة الإمام النسائى.

أنظر: عدالة الصحابة رضي الله عنهم في ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة ودفع الشبهات د. عماد السيد الشربيني – ص ٨٣ .

(٣) الكبائر ص ٢٨٥ .

(٤) انظر الصارم المسلول لابن تيمية ص ٥٦٩ ، ٥٧١ .

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ١٤٩/١٥ .

ويقول ابن كثير رحمه الله: "والصحابة كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة لما أثنى الله عليهم في كتابه العزيز، وبما نطقت به السنة النبوية في المدح لهم في جميع أخلاقهم وأفعالهم، وما بذلوه من الأموال والأرواح بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، رغبة فيما عند الله من الثواب الجزيل، والجزاء الجميل"[٢].

وقد تقرر أن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام بالكتاب والسنة، قال ابن تيمية: "وأدنى أحوال الساب لهم أن يكون مغتاباً"[٣]، وقال: "ومحبة الشيء كراهة لضده، فيكون الله يكره السب لهم الذي هو ضد الاستغفار، والبغض لهم الذي هو ضد الطهارة"[٤].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين"[٥].

فسب الصحابة كبيرة من كبائر الذنوب، لما ترتب عليه من الوعيد باللعنة[٦]، واستحلال سبهم إنكار لما علم تحريمه من الدين بالضرورة، ومن ثم فهو خروج عن الملة.

ب – ومما يناقض الإيمان أن يسب جميع الصحابة سباً يقدح في دينهم وعدالتهم، كأن يرميهم بالكفر، أو الفسق، أو الضلال.

يقول ابن تيمية رحمه الله: "وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام إلا نفراً قليلاً لا يبلغون بضعة عشر نفساً، أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب في كفره؛ لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع: من الرضى والثناء عليهم، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق، وخيرها هو القرن الأول، كان عامتهم كفاراً أو فساقاً، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام"[١].

ويقول السبكي رحمه الله: "إن سب الجميع لا شك أنه كفر...وعلى هذا ينبغي أن يحمل قول الطحاوي رحمه الله: وبغضهم كفر، فإن بغض الصحابة بجملتهم لا شك أنه كفر"[٢].

ويقول ابن كثير رحمه الله: "ومن ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك (أي: كتمان الوصية لعلي بالخلافة...) فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور والتواطؤ على معاندة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضادته في حكمه ونصه، ومن وصل من الناس إلى هذا المقام فقد خلع ربقة الإسلام، وكفر بإجماع الأئمة الأعلام..."[٣]،

---

(٢) الباعث الحثيث ص ٢٠٥ .

(٣) الصارم المسلول ص ٥٧١ .

(٤) المرجع السابق ص ٥٧٤ .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٢/١٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (٤٨٣/٢) وأبو نعيم في الحلية " (١٠٣/٧) وحسنه الألباني في (الصحيحة) (٢٣٤٠) .

(٦) انظر تعريف الكبيرة في شرح العقيدة الطحاوية ٥٢٦/٢ ، ومجموع فتاوى ابن تيمية ٦٥٠/١١ .

(١) الصارم المسلول ص ٥٨٦ ، ٥٨٧ .

(٢) فتاوى السبكي ٥٧٥/٢ .

(٣) البداية والنهاية ٢٥٢/٥ .

ويقول ابن حجر الهيتمي رحمه الله: "إن تكفير جميع الصحابة كفر؛ لأنه صريح في إنكار جميع فروع الشريعة الضرورية فضلاً عن غيرها... "[٤].

ج – ومن أنواع سب الصحابة الذي يناقض الإيمان: "أن يسب صحابياً تواترت النصوص بفضله، فيطعن في دينه وعدالته، وذلك لما فيه من تكذيب لهذه النصوص المتواترة، والإنكار والمخالفة لحكم معلوم من الدين بالضرورة.

قال الإمام مالك رحمه الله: "من شتم أحداً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أبا بكر أو عمر أو عثمان أو معاوية أو عمرو بن العاص، فإن قال كانوا على ضلال وكفر قتل"[٥]، "وسئل الإمام أحمد عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة، فقال: ما أراه على الإسلام، وسئل عمن يشتم عثمان، فقال رحمه الله: هذه زندقة"[٦].

د – وسب الصحابة رضي الله عنهم نوعان، أحدهما: سب يقدح في دين الصحابة وعدالتهم، كأن يرمي صحابياً بالكفر مثلاً ممن تواترت النصوص بفضله، فهذا من الكفر، لما يتضمنه من تكذيب للآيات القرآنية، والأحاديث الصحيحة الدالة على تزكيتهم وفضلهم ، ولأن هذا السب إنكار لما هو معلوم من الدين بالضرورة، ومن ظن أن مثل هذا السب لا يعد كفراً، فقد خالف الكتاب والسنة والإجماع، والآخر: أن يسب صحابياً وإن كان ممن تواترت النصوص بفضله سباً لا يقدح في إسلامه ودينه، مثل وصفه بالبخل، أو الجبن، أو قلة معرفة بالسياسة ونحو ذلك، فهذا لا يعتبر كفراً، ولكن يستحق فاعله التأديب والتعزير[٧].

يقول ابن تيمية رحمه الله: "وأما من سبهم سباً لا يقدح في عدالتهم ولا في دينهم، مثل وصف بعضهم بالبخل، أو الجبن، أو قلة العلم، أو عدم الزهد، ونحو ذلك، فهذا هو الذي يستحق التأديب والتعزير، ولا نحكم بكفره بمجرد ذلك، وعلى هذا يحمل كلام من لم يكفرهم من أهل العلم[١].

هـ – ومن نواقض الإيمان قذف إحدى أمهات المؤمنين، فإن كانت عائشة رضي الله عنها فهو كافر بالإجماع ومن قذف غيرها من أمهات المؤمنين فهو أيضاً كافر على أصح الأقوال، وبيان ذلك أن قذف عائشة رضي الله عنها تكذيب ومعاندة للقرآن، فإن أهل الإفك رموا عائشة المطهرة بالفاحشة فبرأها الله، فكل من سبها بما برأها الله منه فهو مكذب لله تعالى.

وذكر ابن بطة عائشة رضي الله عنها، وأنها: "مبرأة طاهرة خيرة فاضلة وصاحبته في الجنة، وهي أم المؤمنين في الدنيا والآخرة، فمن شك في ذلك، أو طعن فيه، أو توقف عنه، فقد كذب بكتاب الله، وشك فيما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزعم أنه من عند غير الله عز وجل، فمن أنكر هذا فقد بريء من الإيمان"[٢].

---

(٤) الإعلام ص٣٨٠ .نواقض الأيمان القولية والعملية–د.عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف–ص ٤٠٩–٤١٣ بتصرف

(٥) الشفا ١١٠٧/٢ .

(٦) المسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة للأحمدي ٣٥٨/٢ ، ٣٦٣ ، وانظر السنة للخلال ص ٤٩٣ .

(٧) الصارم المسلول ص ٥٧١ ، ٥٨٩ .

(١) المرجع السابق ص ٥٨٦ .

أنظر: نواقض الإيمان القولية والعملية– د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف – ص ٤٢١ بتصرف .

(٢) الإبانة الصغرى ص ٢٧٠ .

يضاف إلى ذلك، أن قذف عائشة رضي الله عنها يعد تنقصاً للرسول صلى الله عليه وسلم وإيذاء له ولذا قال السبكيرحمه الله: "وأما الوقيعة في عائشة رضي الله عنها والعياذ بالله فموجبة للقتل لأمرين: أحدهما: أن القرآن الكريم يشهد ببراءتها، فتكذيبه كفر، والوقيعة فيها تكذيب له، الثاني: أنها فراش النبي صلى الله عليه وسلم، والوقيعة فيها تنقيص له، وتنقيصه كفر"[٣]، وقد أجمع العلماء على أن من قذفها بما برأها الله تعالى منه فهو كافر، يقول ابن تيمية رحمه الله: "ذكر غير واحد من العلماء اتفاق الناس على أن من قذفها بما برأها الله تعالى منه فقد كفر؛ لأنه مكذب للقرآن"[٤]، ويقول ابن كثير رحمه الله: وقد أجمع العلماء رحمهم الله قاطبة على أن من سبها بعد هذا ورماها بما رماها به بعد هذا الذي ذكر في هذه الآية فإنه كافر؛ لأنه معاند للقرآن"[٥]، وأما من قذف سائر أمهات المؤمنين، فهل يكفر من قذفهن أو لا ؟ على قولين أصحهما أنه يكفر، والقول الآخر أنه لا يكفر، وقالوا: إن القرآن قد شهد ببراءة عائشة رضي الله عنها، فمن خالف ذلك وأنكره، فهو مكذب للقرآن، ومن ثم فهو كافر بالله تعالى، ولم يرد مثل هذا في بقية أمهات المؤمنين.

والجواب عن ذلك أن يقال: المقذوفة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله تعالى إنما غضب لها؛ لأنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي وغيرها منهن سواء" [١]، وأن جميع أمهات المؤمنين فراش للنبي صلى الله عليه وسلم، والوقيعة في أعراضهن تنقص ومسبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ومن المعلوم أن سب المصطفى صلى الله عليه وسلم كفر وخروج عن الملة بالإجماع[٢]، وقد اختار القول الأول جمع من المحققين، كابن حزم[٣]،والقاضي عياض[٤]، وابن تيمية [٥] والسبكي [٦] وغيرهم.

ويقول ابن تيمية رحمه الله: "والأصح أن من قذف واحدة من أمهات المؤمنين فهو كقذف عائشة رضي الله عنها؛ لأن هذا منه عار وغضاضة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأذى له أعظم من أذاه بنكاحهن"[٧].

يقول ابن تيمية رحمه الله: لما كان رمي أمهات المؤمنين أذى للنبي صلى الله عليه وسلم، فلعن صاحبه في الدنيا والآخرة، ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما: ليس له توبة؛ لأن مؤذي النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل توبته إذا تاب من القذف حتى يسلم إسلاماً جديداً، وعلى هذا فرميهن نفاق مبيح للدم إذا قصد به أذى النبي صلى الله

---

(٣) فتاوى السبكي ٥٩٢/٢ .

(٤) الرد على البكري ص ٣٤٠ .

(٥) تفسير ابن كثير ٢٦٧/٣ ، وقد حكى ابن كثير هذا الإجماع أيضاً في البداية ٩٢/٨ ، وانظر مجموعة رسائل ابن عابدين ٣٤٥/١.

(١) انظر : البداية لابن كثير ٩٢/٨ .

(٢) انظر فتاوى السبكي ٥٩٢/٢ ، وطرح التثريب للعراقي ٦٩/٨.

(٣) انظر المحلى ٥٠٤/١٣ .

(٤) انظر الشفا ١١١٣/٢ .

(٥) انظر الصارم المسلول ص ٥٦٧ .

(٦) انظر فتاوي السبكي ٥٩٢/٢ .

(٧) الصارم المسلول ص ٥٦٧ .

عليه وسلم، أو أذاهن بعد العلم بأنهن أزواجه في الآخرة"[٩]، وعلى هذا فإن من قذف إحدى أمهات المؤمنين أو قذفهن كلهن فقد وقع في ناقض من نواقض الإيمان.

المبحث الخامس

بعض لوازم الطعن في الصحابة رضي الله عنهم

من خلال عرض ما سبق يمكن أن نسوق جملة من الأوجه في لوازم الطعن في الصحابة رضي الله عنهم، على النحو التالي:

١- إن في الطعن في الصحابة رضي الله عنهم تكذيباً للقرآن الكريم، وإنكاراً لما تضمنته الآيات القرآنية من تزكيتهم والثناء الحسن عليهم، وإذا تقرر أن سب الصحابة رضي الله عنهم تكذيب للقرآن الكريم، فإن القول بكفر جمهور الصحابة رضي الله عنهم، أو فسقهم يؤول إلى الشك في القرآن الكريم، والطعن في ثبوته وحفظه؛ لأن الطعن في النقلة طعن في المنقول، ولذا فإن الرافضة لما كفروا جمهور الصحابة، اتبعوا ذلك بدعوى تحريف القرآن الكريم وتبديله.

٢- إن الطعن في الصحابة رضي الله عنهم يستلزم نسبة الجهل إلى الله تعالى، أو العبث في تلك النصوص الكثيرة التي تقرر الثناء الحسن على الصحابة، وتزكيهم.

٣- إن من طعن في الصحابة رضي الله عنهم، ورماهم بالكفر أو الفسق ، فقد تنقص الرسول صلى الله عليه وسلم وآذاه؛ لأنهم أصحابه الذين رباهم وزكاهم، ومن المعلوم أن تنقص الرسول صلى الله عليه وسلم كفر وخروج عن الملة"[١]، ومن أشنع أنواع الطعن: أن يقذف إحدى أمهات المؤمنين، لما في الوقيعة في أعراضهن من التنقص والمسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما سبق ذكره، إضافة إلى ذلك فإن هذا السب يستلزم اتهام النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لم ينجح في دعوته، ولم يحقق البلاغ المبين، وقد زعم من لا خلاق له من الدين والعلم، أن جمهور الصحابة رضي الله عنهم قد ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يثبت على الإيمان إلا القليل، وقد يؤول هذا الأمر إلى اليأس من إصلاح البشر، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، ومن المعلوم قطعاً أنه صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده[٢].

٤- إن الطعن في دين الصحابة رضي الله عنهم، هو طعن في الدين، وإبطال للشريعة، وهدم لأصله، لعدم توافر النقل المأمون له.

يقول محمد صديق حسن خان [٣]: "والعجب كل العجب من علماء الإسلام وسلاطين هذا الدين كيف

---

(٩) الصارم المسلول ص ٤٧ .

أنظر: نواقض الإيمان القولية والعملية- د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف – ص ٤٢٤-٤٢٦ بتصرف .

(١) انظر : أصول اللالكائي (حاشية المحقق) ١٢٣٨/٧ ، فتاوي السبكي ٥٧٥/٢ .

(٢) نواقض الإيمان القولية والعملية- د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف – ص ٤٣٢ بتصرف .

(٣) محمد صديق بن حسن الحسيني البخاري القنوجي ، عالم ، أمير ، نشأ في الهند ، وشارك في أنواع من العلوم ، وله مؤلفات كثيرة ، توفي سنة ١٣٠٧ هـ .

تركوهم {أي الرافضة} على هذا المنكر البالغ في القبح إلى غايته ونهايته، فإن هؤلاء المخذولين لما أرادوا رد هذه الشريعة المطهرة ومخالفتها، طعنوا في أعراض الحاملين لها، الذين لا طريق لنا إليها إلا من طريقهم، واستذلوا أهل العقول الضعيفة والإدراكات الركيكة بهذه الذريعة الملعونة والوسيلة الشيطانية، فهم يظهرون السب واللعن لخير الخليقة، ويضمرون العناد للشريعة ورفع أحكامها عن العباد"[1].

٥- إن الطعن في الصحابة رضي الله عنهم يستلزم تضليل الأمة المحمدية، ويتضمن أن هذه الأمة شر الأمم، وأن سابقي هذه الأمة شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام"[2].

كما أن سبهم إنكار لما قام الإجماع عليه قبل ظهور المخالف من فضلهم وشرفهم، ومصادمة للنصوص المتواترة من الكتاب والسنة في بيان علو مقامهم وعظيم شأنهم"[3].

هذه أبرز لوازم الطعن في الصحابة رضي الله عنهم أجميعن، وقطعاً ليس كلها، ولعل فيما ذكرته فيما سبق في هذا البحث النفع والفائدة.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث أجمل أهم نتائجه وهي:

١ - إن الواجب علينا تجاه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحبهم ونجلهم ونترضى عنهم، وننزلهم المنزلة اللائقة بهم من غير إفراط ولا تفريط.

٢ - يجب أن تسلم قلوبنا وألسنتنا نحو الصحابة رضي الله عنهم وأن نمسك عما شجر بينهم.

٣ - إن الطعن في الصحابة رضي الله عنهم طعن في السنة المشرفة، فهم وحدهم الذين تلقوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم وحدهم الشهود عليها.

٤ - إن الذين يسمحون لأنفسهم بالنيل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يريدون أن يهدموا السنة ويكذبوا على الأمة.

٥ - إن الطعن في الصحابة رضي الله عنهم طعن في مقام النبوة والرسالة، فإن كل مسلم يجب أن يعتقد بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أدى الأمانة وبلغ الرسالة، وقام بما أمره الله به.

٦ - إن الطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو طعن في الإسلام وفي نبي الإسلام وفي القرآن.

٧ - إن الطعن في عدالة الصحابة رضي الله عنهم من نواقض الإيمان.

٨ - إن من نواقض الإيمان قذف إحدى أمهات المؤمنين أو قذفهن كلهن رضي الله عنهن.

انظر: التاج المكلل ص ٥٤١ ، ومعجم المؤلفين ٩٠/١٠ .

(١) الدين الخالص ٤٠٤/٣ .

(٢) انظر الصارم المسلول ص ٥٨٧ ، والأعلام لابن حجر الهيتمي ص ٣٨٠ . بتصرف

(٣) انظر صحابة الرسول للكبيسي ص ٣٣٧ .

انظر: نواقض الإيمان القولية والعملية- د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف – ص٤٣٤-٤٣٥ بتصرف .

٩ – إن التقريب بين المسلمين لا يكون بترك من يتطاول على الصحابة رضي الله عنهم، وإنما يكون بإقلاع المخطئ عن خطئه، وأي تقريب على حساب ثوابت الأمة غير مقبول.

المراجع والمصادر

١ – الإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر العسقلاني–دار السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .

٢ – البداية والنهاية، لابن كثير، ت: د. أحمد أبو ملحم وغيره – دار الريان للتراث — ط ١ – ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.

٣ – تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي– القاهرة ١٣٤٩ هـ–١٩٣١م

٤ – تفسير القرآن العظيم — لابن كثير — دار الريان — القاهرة — ١٤٠٨هـ .

٥ – تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)لمحمد بن أحمد القرطبي– ط١ –١٣٥٧هـ – دار الكتب المصرية — القاهرة

٦ – الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير — جلال الدين السيوطي — دار الكتب العلمية — بيروت — بدون تاريخ

٧ – شرح العقيدة الطحاوية —لابن أبي العز— ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة.

٨ – شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية، محمد خليل هراس،— الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٣٩٦هـ

٩ – الصارم المسلول على شاتم الرسول — لابن تيمية — ت: محمد محي الدين عبد الحميد — عالم الكتب — بيروت — ١٩٨٢م

١٠ – صحيح البخاري(مع فتح الباري) تصحيح: محب الدين الخطيب — دار المعرفة– بيروت– بدون تاريخ

١١ – صحيح الجامع الصغير وزيادته — محمد ناصر الدين الألبان ي— المكتب الإسلامي – بيروت– ط الثالثة ١٤٠٨هـ

١٢ – صحيح مسلم — تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي — ط١ — ١٤٠٠هـ – دار الإفتاء — الرياض . وصحيح مسلم بشرح النووي — المطبعة المصرية — القاهرة.

١٣ – عدالة الصحابة رضي الله عنهم في ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة ودفع الشبهات – د. عماد السيد الشربيني – الناشر مكتبة الإيمان — ٢٠٠٦م .

١٤ – عقيدة السلف أصحاب الحديث — لأبي إسماعيل الصابوني — ت: بدر البدر — ط١ —– الدار السلفية — الكويت .

١٥ – ١٥–الكبائر—شمس الدين الذهبي—ت:عبد الرحمن فاخوري—ط٣—١٤٠٥هـ دار السلام–القاهرة

١٦ – لسان العرب، لابن منظور، دار صادر بيروت، بدون تاريخ .

١٧ – مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية — جمع: عبد الرحمن بن قاسم وأبنه محمد — تصوير الطبعة الأولى — ١٣٩٨هـ .

١٨– المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة — جمع: عبد الإله الأحمدي — ط١ —– دار طيبة — الرياض .

١٩– مسند الإمام أحمد بن حنبل – المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخر— مؤسسة الرسالة — بيروت — ط ١ — ١٤١٦هـ .

٢٠– نواقض الإيمان القولية والعملية — د. عبد العزيز بن محمد بن علي العبد اللطيف — ط٣ — ١٤٢٧هـ – مدار الوطن — الرياض.